Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدراسة في قسم القضاء الشرعي يقوم على المذهب الشافعي، وهو مذهب المصريين، وقد دخلت دراسة هذا المذهب في السودان منذ بداية الحكم التركي.

وقد واجه الاتراك او بالاحرى واجه القضاء الشرعي صعوبات جمة لأن أهل السودان كانوا على مذهب مالك ولأن فقهاءهم كانوا على هذا المذهب بينما كانت المحاكم على مذهب الشافعي ويرجى من الأهالي ان يخضعوا لهذا المذهب كما يرجى من المتفقهين الذين انتظموا في سلك القضاء ان يطبقوا هذا المذهب الذي لم يكونوا على دراسة به. وكان عبدالله كلما عرضت مسألة من مسائل الفقه اثناء الدرس اورد رأي المالكية مستشهدا بمختصر خليل الذي يحفظه عن ظهر قلب. وقد دفع هذا الشيخ محمد ماضي ابو العزائم الى ان يطلق عليه لقب المختصر فجرى هذا اللقب عليه بين اترابه. وكان ابو العزائم هذا يدرس الفقه بالمدرسة، وكانت له طريقة صوفية تسمى الطريقة العزمية، ولهذه الطريقة أتباع في السودان الى هذا اليوم ولها أتباع أكثر في مصر. وكان في منحاه قريبا الى انصار السنة.

ولما تقدم عبدالله للالتحاق بسلك القضاء تبين من الكشف الطبي انه مصاب بداء السكري مما حدا بالمسئولين الى ابعاد اسمه. وقد تفقد استاذه اسمه بين المقبولين فافتقده ولما سأل عن ذلك قيل له انه مريض فاستدعى عبدالله واخذه الى السكرتير القضائي وقال له بانفعال: «اذا كنتم عاوزين عتالة تجدونهم جوار دكان الكربي واذا كنتم عاوزين قاضي هو ده القاضي». وكان دكان الكربي متجرا للخزف. وإزاء هذا الاحتجاج والالحاح لم يجد المسئولون بدا من القبول بتعيينه. وقد تم ذلك اعتبارًا من اول اغسطس سنة ١٩١٣م. وقد بدأ مرتبه بستين جنيها في العام الا انه ترقى في اول العام التالي واصبح مرتبه ٨٤ جنيها. وكان اول عمله بمحكمة ام درمان الشرعية ثم تنقل بعد ذلك في عدد من المحاكم الشرعية في مختلف انحاء القطر وترقى في سلك القضاء درجة بعد درجة حتى احيل الى المعاش وهو مفتش المحاكم الشرعية.